20/03/2025

‘ά→ά أعلن البطريرك المسكوني افتتاح المؤتمر الأدبي الطلابي الدولي



أعلن البطريرك المسكوني افتتاح المؤتمر الأدبي الطلابي الدولي التاسع المخصص للشاعرة والأكاديمية كيكي ديمول

ألقى الكلي القداسة البطريرك المسكوني برثلماوس الاول بعد ظهر يوم الأربعاء 19 مارس 2025، عظة في المؤتمر الأدبي الطلابي الدولي التاسع الذي يقام تحت رعاية البطريركية المسكونية والمكرس للشاعرة الكبيرة والأكاديمية كيكي ديمول.

وأشار قداسته في كلمته الافتتاحية إلى أن “مؤتمرنا سيتناول، بحق وصواب، شخصية وعمل وإسهامات الشاعرة كيكي ديمول، وهي شكل فريد من الشعر المعاصر، في الثقافة”. وتابع حديثه عن أعمال الشاعرة: “تأسر قصائدها حواسنا اللغوية والأدبية، وعقلنا وقلبنا، وتلامس أدق أوتار النفس البشرية. تُذكرنا بأنه وراء الاهتمامات والواقع الملموس، يكمن بُعدٌ عميقٌ للأشياء، “سرّ العالم العميق”، الذي، كما كتب اللاهوتي الكبير الأب ألكسندر شميمان، “يُكشف للقديسين والأطفال والشعراء” (Eortologio، طبعة أثينا، 1997، ص 64).”

وفي نقطة أخرى من كلمته، أكد البطريرك المسكوني أن عصرنا ومجتمعنا اليوم بحاجة إلى شعراء ذوي عقل خيالي ونفس حساسة ونظرة ثاقبة، مثل كيكي ديمول.

وتحدث عن الشعر بشكل عام قائلا إنه هدية ثمينة من السماء للإنسان، وأضاف: يُذكرنا بأن هناك أبعادًا للحياة البشرية لا يمكن الوصول إليها من خلال المعرفة العلمية أو أي شكل من أشكال التشييء. إنه المكان الذي “لا تُعبّر فيه

الأرقام عن شيء”، حيث الم كان لمن “ينظرون إلى شجرة اللوز المُزهرة بعيني حباب”. بهذا المعنى، كل مؤمن حقيقي هو أيضاً شاعر، يتأثر بسر المجد الإلهي. عندما نتحدث عن المسيح، “الكلمة في البدء”، الذي يتماهى مع الإنسان ليفتح له طريق الحياة الأبدية، يصبح كل امرئ قصيدة وترنيمة وتمجيداً. لم تكن لغة اللاهوت يوماً معلومةً متكاملة “عن الله”. إنها دائماً لغة شعرية، صادقة، وفيلولكالية. نُذكّرك بأن نصوص الترانيم في كنيستنا هي معجزة أدبية. لا يوجد أبداً أي أسلوب شعري في اللغة الكنسية. لهذا السبب، لا نستطيع... لنتخيل مؤمناً حقيقياً لا يحب الأدب والشعر على نطاق أوسع.

بالنسبة لنا شخصياً، كان الأدب اليوناني، طوال حياتنا، مصدراً للفرح الروحي. نحن نقرأ الشعر منذ سن مبكرة جداً. كطالب وطالب في المدرسة اللاهوتية المقدسة في خالكي، قمنا بتجميع مجموعة مكتوبة بخط اليد من قصائدنا المفضلة، والتي أضاف إليها بعض زملائنا قصيدة بخط اليد. لقد شعرنا دائماً بالامتنان العميق تجاه كتابنا وشعرائنا، على مر القرون وعلى الكنوز الثمينة التي كشفوها لنا من خلال أعمالهم.

أو شارك بعد ذلك بشكل خاص إلى أهمية اللغة اليونانية وأهمية الحفاظ عليها. إن بطريركيتكم على يقين بأن في أعماق نفوسكم جميعاً شعوراً بالفخر بلغتنا، لغة أجدادنا ولغتنا، التي وُصفت بأنها “اللغة الأم للروح”، والتي كُتبت بها أعمالٌ مثيلة لها غيّرت مجرى التاريخ. لغتنا لا تزال تُمثّل اليوم “دهشة” الفلاسفة، و”دهشة” الإيمان بالله، “كما ولو أن الله اختار اللغة اليونانية لإعلان إنجيله”. إنها تُعنينا وجودياً، وتكسر قيود منطق الحاجات، وتُحافظ على وجودنا الروحي، وتُشير إلى المتعالي

كانت هذه اللغة ولا تزال لغة السكان الأصليين لهذه المدينة، مدينة الأساقفة غريغوريوس اللاهوتي، وشاعر اللاهوت، و”اللسان الذهبي” يوحنا، و”ديموستينيس الكنيسة”، والبطريرك فوتيوس الكبير، ومؤلفي الترانيم، والشعراء، والفلاسفة، وخطباء الأمة. نحن مدعوون جميعاً إلى بذل جهد مشترك، حتى تتمكن الأجيال القادمة من الفرح بشعرائنا وكتاب النثر، ونصوص الترانيم في كنيستنا، وأن تتواضع أمام ثراء لغتنا وثقافتنا. في هذه المعركة الطيبة، لا يجب أن ننسى، كحاملي إرث روحي عظيم،كُلٌّ مَنْ أُعْطِيَ الْكَثِيرَ يُطْلَبُ مِنْهُ الْكَثِيرُ؛ وَمَنْ أُوكِلَ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ يُطْلَبُ بِأَكْثَرَ مِنْهُ.” جئتُ لأُلقي ناراً على الأرض، وكم أتمنى أن تكون قد اشتعلت الآن! (لوقا 12: 48).

وهنا أصاحب القداسة منظمي ودعمي المؤتمر الطالبي العالمي والمشاركين فيه وخاصة الطلبة.

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]